واذ قد صرح الائمة بتخصيصه حيث تأولوه بما اهر ذا ناب الا شر
فالوجه تقطيع شأن الشر بتنكيره وفيه نظر اذ الفاعل اللفظي
والمعنوي سواء في امتناع التقديم ما بقيا على حالهما فتجويز
تقديم المعنوي دون اللفظي تحكم ثم لا نم انتفاء التخصيص لولا التقديم
التقديم لحصوله بغيره كما ذكره ثم لا نم امتناع ان يراد المهر شر
لا خير ثم قال ويقرب من هو قام زيد قايم في التقوي لتضمنه
الضمير وشبهه بالخالي عنه من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب و
الغيبة ولهذا لم يحكم بانه جملة ولا عومل معاملتها في البناء وحكى
تقديمه كالملازم لفظ مثل وغير في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود
بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير ارادة تعريض لغير المخاطب
لكونه اعون على المراد بهما قيل وقد تقدم لانه دال على العموم نحو
كل انسان لم يقم بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي
الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك لئلا يلزم ترجيح التأكيد

على

على التأسيس لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة
الجزئية المستلزمة لنفي الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة المهملة
في قوة السالبة الكلية المقتضية للنفي عن كل فرد لورود موضوعها
نكرة في سياق النفي وفيه نظر لان النفي عن الجملة في
الصورة الاولى وعن كل فرد في الثانية انما افاده الاسناد
الى ما اضيف اليه كل وقد زال ذلك الاسناد اليهما فيكون
تأسيسا لا تأكيدا ولان الثانية اذا افادت النفي
عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فاذا حملت كل على
الثاني لا يكون تأسيسا ولان النكرة المنفية اذا عمت
كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة وقال عبد القاهر
ان كانت كلمة كل داخلة في حيز النفي بان اخرت عن اداته
نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه او معمولة للفعل المنفي نحو ما جاءني
القوم كلهم او لم آخذ كل الدراهم او كل الدراهم لم آخذ توجه النفي

Copyright © King Saud University